المركز الوطني
لتطوير المناهج
National Center
for Curriculum
Development

كُتَيِّبُ الْاسْتِماعِ وَالْإِمْلاءِ

الصَّفُّ الثّالِثُ الْأَساسِيُّ

الْفَصْلُ الدِّراسِيُّ الأَوَّلُ

أَوَّلًا: نُصوصُ الْاِسْتِماعِ:

الْوَحْدَةُ الْأولى

صاحِبُ الْـجَنَّتَيْنِ

فـــي الصَّبـــاحِ باكِـــرًا انْطلقَ العُصفورُ يشـــدو أجـــملَ الألـــحانِ، كانَ النَّهـــارُ مُضيئًـــا كوجـــهِ طفـــلٍ باسِـــمٍ. ظلَّ العصفـــورُ يَطيـــرُ بحثًا عـــنْ طعـــامٍ، وحيـــنَ أجْهَـــدَهُ الطَّيرانُ بحثَ عنْ مـــكانٍ يَسْـــتَريحُ فيـــهِ. رأى مدرســـةً فنـــزلَ بِجوارِ نافذةِ أحـــدِ الفُصولِ، نظـــرَ منَ النّافـــذةِ فوجدَ معلِّمةً تَـــحكي للأطفالِ حكايةَ صاحبِ الـــجنّتينِ، فأنصت باهتمـــامٍ شـــديدٍ:

كانَ هنـــاكَ رجلٌ غنـــيٌّ لديهِ جَنَّتـــانِ فيهمـــا الكثيرُ منْ أشجارِ النَّخيلِ والأعنابِ، أخذتْ عيونُهُ تـــجولُ فيهمـــا مُردِّدًا: ما أجـملهُمـــا! وظـــنَّ نفسَـــهُ أفضلَ مـــنَ النّاسِ جـــميعِهِمْ.

وذاتَ يـــومٍ التقـــى صاحـــبُ الـــجنتين صاحبَـــهُ الفقيـــرَ الّـــذي بـــادَرَهُ بالتَّحِيَّـــةِ: كيـــفَ حالُـــكَ أخـــي؟ تُـــخاطبُني أنا؟! لســـتُ أخاكَ، تعالَ لِأُرِيَكَ منْ أكونُ. وَأخذهُ إلى الـــجنَّةِ ليُرِيَهُ ما يملِكُ من أموالٍ وأشـــجارٍ ويتباهـــى بها، قائلًا: أنا أكثـــرُ منكَ مالًا وخدمًا، وأنتَ... أنتَ فقيرٌ لا تـــملكُ شـــيئًا.

فـــردَّ عليهِ صاحبُـــهُ: عندما تـــرى نِعَمَ اللّـــهِ عليكَ قُلْ: ما شـــاءَ اللـــهُ، لا قـــوَّةَ إلّا باللـــهِ؛ حتّـــى لا تزولَ هـــذهِ النِّعمـــةُ. صعَّرَ

صاحبُ الجنتينِ خدَّهُ ونظرَ بتكبُّرٍ إلى الأشجارِ والثِّمارِ: لنْ تزولَ هذهِ النِّعمَةُ أبدًا، ولنْ أجِدَ مثلَ هاتينِ الجنَّتينِ. حزِنَ صاحبُهُ وهوَ يعِظُهُ: لا تتكبرْ فقدْ تخسرُ جَنَّتيكَ.

- هههه، لنْ تزولا، أنتَ فقطْ تحسِدُني لأنّي أغنى منكَ.

- لا تتكبرْ يا صديقي، فما يُدريكَ لعلَّ الأحوالَ تتغيرُ فيرزُقَنيَ اللّهُ من فضلِهِ خيرًا منَ الّذي عندكَ. ولمْ يحتملِ الصَّديقُ وغادرَ حزينًا أَسِفًا.

وفي يومٍ منَ الأيّامِ ذهبَ المتكبِّرُ إلى جَنّتيهِ فلمْ يجدْهُما؛ فقدْ أرسلَ اللّهُ صاعقةً أحرَقتْ كلَّ شيءٍ.

- يا لَلفاجعةِ! يا لَتَعْسِ حالي! أخذَ يبكي ويقولُ: ليتَني لمْ أظُنَّ أنَّ ما أنا فيهِ بفضلي أنا فقطْ لا بفضلِ اللّهِ، ليتَني لمْ أُهِنْ صاحبي... ليتَني لمْ أشركْ بربي أحدًا.

انتهتِ المعلمّةُ منَ الحكايةِ وقالتْ للأطفالِ: «حينَ يُعجِبُكم شيءٌ؛ ملابِسُكُم، ألعابُكم... قولوا: ما شاءَ اللّهُ لا قوَّةَ إلّا باللّهِ، ولا تظنّوا أنَّكم أفضلُ من الآخرينَ».

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

وائل عادل، سلطان وقصص القرآن، مركز الوجدان الحضاريّ، وزارة الثّقافة، دولة قطر.

الْوَحْدَةُ الثّانِيَةُ

كَرَمٌ وَحُسْبانُ

نـامَ الْجَميـعُ... تَسَـلَّلْتُ إِلـى مَكْتَبَـةِ جَدَّتـي نَعيمَـةَ؛ لِأُنْعِـمَ النَّظَـرَ فـي صُـوَرِ حُسْـبانَ.

حُسْـبَانُ بَلْـدَةٌ جَـميلَةٌ فـي الْعاصِمَـةِ الْأُرْدُنِيَّةِ عَمّـانَ، وَفيهـا الْكَثيرُ مِـنَ الْآثـارِ.

تَصِـفُ جَدَّتـي حُسْـبانَ بِأَنَّهـا جَـميلَتُها الْأَثَرِيَّـةُ، وَلِـهذا السَّـبَبِ أَحْلُـمُ دائِمًـا بِالذّهـابِ إِلَيهـا.

ماذا... أَنا هُناكَ! كَيْفَ حَصَلَ هذا؟!

سـمِعْتُ صـوتَ بَسّـامٍ: كَـرَمُ، هَيّـا بِنـا نَلْعَـبْ بِالطّائِـراتِ الْوَرَقِيَّـةِ فَـوْقَ تَـلِّ حُسْـبانَ، أَقْصِـدُ فـي الْمُصَلّـى كَمـا يَدْعـوهُ أَهْـلُ الْـمَنْطِقَةِ.

- بَسّامُ أنت هُنا أَيْضًا! وَمَنْ هذا الْقِطُّ؟

أَجـابَ بَسّـامٌ: إِنَّـهُ صَديقـي الْعَزيـزُ زَعْتَـرٌ، سَـيُرافِقُنا فـي الصُّعـودِ إِلـى أَعْلـى التَّـلِّ.

صَعِدْنـا دَرَجًـا عَريضًـا يَتَّجِـهُ إِلـى أَعْلـى التَّـلِّ، وَفـي أَثْنـاءِ الصُّعودِ أَخْبَرَنـا زَعْتَـرٌ بِأَنَّـهُ يَـحْرُسُ التَّـلَّ مِثْلَمـا فَعَـلَ أَجْـدادُهُ، مُنْـذُ أَنْ كانَـتْ حُسْـبانُ تُدْعـى حَشْـبونَ، ثُـمَّ أَصْبَحَـتْ تُدْعـى إِسْـبوسَ، ثُـمَّ حُسْـبانَ حَتّـى الْيَـوْمِ.

وَأَضافَ زَعْتَرٌ أَنَّ الإِنسانَ عاشَ في هذا الـمَكانِ قَبْلَ آلافِ السِّنينِ،

وزَرَعَ الْقَمْحَ وَالزَّيْتونَ وَالْعِنَبَ وَأَشْجارَ الْفاكِهَةِ، وَحَفَرَ الْآبارَ، وَبَنى الْحُصونَ وَالْمَعابِدَ، فَضْلًا عَنِ الْبُيوتِ.

قُلْتُ لِزَعْتَرٍ: كانَ في حُسْبانَ كُلُّ هذا! إِذنْ لِهذا السَّبَبِ تُحِبُّها جَدَّتي.

عِنْدَما وَصَلْنا إِلى أَعْلى التَّلِّ، أَصابَنا الذُّهولُ.

تَساءَلْتُ أنا وبسّامٌ: لِماذا يوجَدُ قَوْسٌ واحِدٌ وَعَمودٌ واحِدٌ في هذا الْمَكانِ؟

ظَلَّ زَعْتَرٌ صامِتًا، وَلَمْ يُجِبْنا، فَقَرَّرْتُ الْبَحْثَ عَنِ الْإِجابَةِ.

سَأَلْتُ أَطْفالًا يَسْكُنونَ هُناكَ، لكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفوا الْإِجابَةَ.

سَأَلْتُ راعِيَةَ الْأَغْنامِ أَمْ نائِلٍ، فَلَمْ تَعْلَمِ الْإِجابَةَ.

بَحَثْتُ في اللَّوْحاتِ الْإِرْشادِيَّةِ، وَلَمْ أَجِدْ إِجابَةً عَنِ السُّؤالِ: لِماذا بَقِيَ عَمودٌ وَقَوْسٌ فَقَطْ في أَعْلى التَّلِّ؟

فَجْأَةً وَجَدْتُ نَفْسِيَ نائِمًا عَلى الْأَريكَةِ في مَكْتَبَةِ جَدَّتي، وَحَوْلي صُوَرٌ وَأَوْراقٌ تَحْكي قِصَّةَ حُسْبانَ.

كَيْفَ ذَهَبْتُ إِلى هُناكَ؟ وَكَيْفَ عُدْتُ إِلى هُنا؟ هَلْ كانَ ذلِكَ حُلْمًا؟

بَدَأْتُ أَقْرَأُ في مُحاوَلَةٍ لِأَجِدَ الْإِجابَةَ، وجدتُ أنّ حسبانَ قَدْ تَعَرَّضَتْ لِزِلْزالٍ أَدّى إِلى تَدْميرِ مَعالِمَ كَثيرَةٍ مِنْها. وَعَلى الرَّغْمِ مِنْ ذلِكَ، فَقَدْ بَقِيَ الْكَثيرُ مِنَ الْآثارِ الَّتي تَشْهَدُ عَلى تاريخِها.

– حُسْبانُ جَميلَتُنا الْأَثَرِيَّةُ فِعْلًا يا جَدَّتي.

رشا دبابنة، كَرَم وَحُسْبان، مؤسّسة انتماء، 2021، (بِتَصَرُّفٍ).

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

الْوَحْدَةُ الثّالِثَةُ
حَديقَةُ الْأَزْهارِ الْبِلاسْتيكِيَّةِ

عَلى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ مادَّةَ الْبِلاسْتيكِ تُعَدُّ الْيَوْمَ واحِدَةً مِنْ أَهَمِّ الْموادِّ الْمُستخدَمةِ في الصِّناعةِ، وَأَكثرِها انْتشارًا في حياتِنا اليوميَّةِ، إلّا أَنَّها مِنْ أكثرِ الموادِّ خَطرًا على البيئةِ؛ لأَنَّها صعبةُ التَّحوُّلِ إلى عناصرَ أُخرى. مِنْ هُنا يُفكِّرُ العلماءُ بإعادةِ التَّدويرِ لِلمُنتجاتِ الْبِلاستيكيَّةِ لِلاستفادةِ مِنها مرَّةً أخرى، ودونَ الإضرارِ بالبيئةِ مِنْ حَوْلِنا بِحرقِها ضِمْنَ النُّفاياتِ كما يفعلُ الكثيرونَ.

دعونا نُفكِّرْ معًا في مُساعدةِ البيئةِ، ومُجاراةِ العلماءِ والفنانينَ أيضًا؛ لأَنَّ بعضَ الفنانينَ يستخدِمونَ خاماتٍ مُختلفةً لعملِ مُنْتجاتٍ فَنِّيَّةٍ جميلةٍ. ما رأْيُكم في الأكوابِ البِلاستيكيَّةِ الملوَّنةِ الَّتي نستخدِمُها مَرَّةً واحدةً ثمَّ نلقي بها إلى النُّفاياتِ؟ ما رأْيُكمْ لو أخذْنا بعضَ هذهِ الأكوابِ الملوَّنةِ وصَنَعْنا منها أزهارًا بلاستيكيَّةً؟

الأدواتُ الَّتي نحتاجُ إليها:

- أكوابٌ مُستَخْدمةٌ مُلوَّنةٌ (بعدَ تنظيفِها مِمّا بقيَ فيها من العصائرِ والمشروباتِ).
- عِصِيٌّ بلاستيكيَّةٌ، ويُمكنُ استخدامُ الماصّاتِ الَّتي نشربُ بها العصائرَ، أوِ استخدامُ أغصانِ شجرٍ حقيقِيَّةٍ.
- صمْغٌ، وشريطٌ لاصقٌ.

- أوراقٌ ملوَّنةٌ.
- أَصيصٌ لوضعِ الزُّهورِ.
- حصًى ورملٌ.
- مِقَصٌّ (ويجبُ أن يُستخدَمَ بحِرْصٍ وبمساعدةِ الكبارِ).

خُطُواتُ العملِ:

- ابدأْ بقصِّ الكوبِ مِنْ أَعلى إلى أَسْفَلَ؛ لِيتحوَّلَ إلى شَرائطَ، واترُكْ قَعْرَ الكوبِ سليمًا؛ ليُصبحَ قلبَ الزَّهرةِ.
- ثبِّتْ عصًا في قعْرِ الكوبِ باستخدامِ الصَّمغِ والشَّريطِ اللّاصقِ.
- ارسُمْ أوراقَ الزُّهورِ على ورقةٍ خضراءَ ثمَّ قُصّها.
- ارسُمْ دوائرَ بحجمِ قعْرِ الكوبِ على أوراقٍ ملوَّنةٍ، وقُصَّها.
- أضِفْ الأوراقَ الخضراءَ إلى العصا؛ لتبدُوَ مثلَ غُصنِ الزُّهورِ الحقيقيِّ.
- زَيِّنْ قلبَ الزَّهرةِ بالدوائرِ المُلوَّنةِ الَّتي صَنَعْتَها.
- كَرِّرِ العمليَّةَ لأكثرَ من كوبٍ.
- ضَعْ عددًا من الزُّهورِ البلاستيكيَّةِ في أَصيصٍ، وثبِّتْها ببعضِ الحصى والرَّملِ.
- زيِّنْ رُكنَ غُرْفَتِكَ أو نافِذتَكَ بأصيصِ الأزهارِ البلاستيكيَّةِ الَّتي صَنَعْتَها.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

ضياء الدّين أبو الصّفا، مجلّة العربيّ الصّغير، العدد 146 (بِتَصَرُّفٍ).

الْوَحْدَةُ الرّابِعَةُ

بنكُ الطَّعامِ يَـجْمَعُنا

دَقَّ جَـرَسُ الْـمَدرَسَةِ فـي آخِـرِ يَـوْمٍ دِراسِـيٍّ بِإِحْـدى مَـدارِسِ الْقُـرى النّائِيَـةِ، فَانْطَلَـقَ الْأَطْفالُ إلى مَنازِلِـهِمْ بِحَمـاسٍ، يَمْلَؤُهُـمُ التَّفْكيرُ فـي أَيّـامِ الصَّيْـفِ الطَّويلَـةِ الْـمُشمِسَةِ. كانَ اللَّعِـبُ والْاسْـتِمْتاعُ كُلَّ مـا يَـدورُ فـي عُقولِـهِمْ. وَلكِـنَّ الْأَمْـرَ لَـمْ يَكُـنْ كَذلِـكَ بِالنِّسْـبَةِ إِلـى بَسْـمَةَ وَخالِـدٍ؛ إِذْ لَـمْ يَكُـنِ الْـجَرَسُ مَوْعِـدًا لِإِعْلانِ ابْتِـداءِ الْعُطْلَـةِ الصَّيْفِيَّـةِ، بَـلْ كانَ إِشـارَةً إِلـى بِدايَـةِ قَلَـقٍ جَديـدٍ.

«مـاذا سَـنَأْكُلُ غَـدًا؟» سَـأَلَتْ بَسْـمَةُ نَفْسَـها وَهِـيَ تَعـودُ إِلـى مَنزِلِـها؛ فَبِالنِّسْـبَةِ إِلَيْها وَإِلـى شَـقيقِها خالِـدٍ لَـمْ تَكُنِ الْـمَدرَسَةُ الْـمَكانَ الَّـذي يُقَـدِّمُ لَـهُمـا الْعِلْـمَ فَقَـطْ، وَإِنَّما كانَتِ الْـمَكانَ الَّـذي يُوَفِّرُ لَـهُمـا وَجْبَـةً يَوْمِيَّـةً مُنْتَظَمَـةً. وَمَـعَ نِهايَـةِ الْعـامِ الدِّراسِـيِّ، بَـدَأَ الطِّـفْلانِ يَشْـعُرانِ بِالْقَلَـقِ مِـنَ الْـجوعِ، لكِـنَّ الْأَمَـلَ كانَ قادِمًـا عَبْـرَ شـاحِناتِ بَنـكِ الطَّعـامِ الَّتـي بَـدَأَتْ بَسْـمَةُ تَراهـا فـي حَيِّهـا؛ فَقَـدْ بَـدَأَ بَرْنامَـجُ (بَنـكُ الطَّعـامِ يَـجْمَعُنا) بِتَوْفيرِ وَجَبـاتٍ مَـجّانِيَّةٍ لِلْأَطْفـالِ فـي الصَّيْـفِ.

وَفي صَباحِ أَحَدِ أَيّامِ الصَّيْفِ، وَقَفَتْ بَسْمَةُ وَخالِدٌ عِنْدَ نُقطَةِ التَّوْزيعِ، حَيْثُ اسْتَقْبَلَهُما فَريقٌ مِنَ الْمُتَطَوِّعينَ بِابْتِساماتٍ دافِئَةٍ. «ماذا لَدَيْكُمُ الْيَومَ؟» سَأَلَتْ بَسْمَةُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلى الشّاحِنَةِ. أَجابَ أَحَدُ الْمُتَطَوِّعينَ بِابْتِسامَةٍ: «لَدَيْنا الزَّيْتُ، وَالسُّكَّرُ، والْحُبوبُ، وَالْمَعْكَرونَةُ، وَالْجُبْنُ، وَزُبْدَةُ الْفولِ السّودانِيِّ الْمُفَضَّلَةُ لَدَيْكِ.» ضَحِكَتْ بَسْمَةُ، وَقالَت: «يا لَها مِنْ مَأْكولاتٍ لَذيذَةٍ!»

وَذاتَ لَيْلَةٍ صَيْفِيَّةٍ هادِئَةٍ، جَلَسَتْ بَسْمَةُ بِجانِبِ خالِدٍ تَحْتَ السَّماءِ الْمُزَيَّنَةِ بِالنُّجومِ، وَقالَتْ: «هَلْ تَعْلَمُ يا خالِدُ؟ هؤُلاءِ الْأَشْخاصُ الَّذينَ يُساعِدونَنا لَيْسوا فَقَطْ مُتَطَوِّعينَ؛ إِنَّهُمْ أَبْطالٌ حَقيقِيّونَ.» نَظَرَ خالِدٌ إِلى السَّماءِ، وَقالَ: «فَلْيَحْفَظْهُمُ اللهُ، وَيَحْمِهِمْ.» ابْتَسَمَتْ بَسْمَةُ، وَأَضافَتْ: «عِنْدَما أَكْبُرُ، سَأَكونُ مِثْلَهُمْ، سَأَقودُ شاحِنَةَ بَنْكِ الطَّعامِ، وَأُوَزِّعُ الْوَجَباتِ عَلى الْأَطْفالِ، وَسَأُخْبِرُهُمْ أَنَّني كُنْتُ واحِدَةً مِنْهُمْ يَوْمًا ما».

ضَحِكَ خالِدٌ، وَقالَ: «وَأَنا سَأَكونُ مُعاوِنَكِ، وَلكِنْ بِشَرْطٍ: سَأَحْتَفِظُ بِزُبْدَةِ الْفولِ السّودانِيِّ.» ضَحِكَتْ بَسْمَةُ، وَاحْتَضَنَتْ أَخاها، وَقَرَّرَتْ أَلّا تَخْشى الْجوعَ بَعْدَ الْيَومِ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

الْوَحْدَةُ الْخامِسَةُ
حُلْمٌ يَتَحَقَّقُ

اسْمي إيمانُ، وَأَحْلُمُ أَنْ أَرْفَعَ عَلَمَ بَلَدِيَ الْأُرْدُنِّ عَلى سَطْحِ الْقَمَرِ؛ فَأَنا مُغْرَمَةٌ بِالْفَضاءِ وَعُلومِ الْفَلَكِ، وَأَعْلَمُ أَنَّنِيَ سَأَصِلُ يَوْمًا إِلى هُناكَ.

كُلَّ لَيْلَةٍ أُراقِبُ النُّجومَ وَالْقَمَرَ مِنْ شُبّاكِ غُرْفَتي، وَأَتَخَيَّلُ نَفْسي أَسْبَحُ بَيْنَ النُّجومِ في مَرْكَبَتِيَ الْفَضائِيَّةِ الْمُزَيَّنَةِ بِأَلْوانِ الْعَلَمِ، وَصُوَرِ الْبَتْرا وَجَرَشَ وَالسَّوْسَنَةِ السَّوْداءِ.

وَذاتَ لَيْلَةٍ، وَأَنا أُراقِبُ الْقَمَرَ وَهُوَ بَدْرٌ في السَّماءِ، ناداني الْقَمَرُ، وَحَمَلَني إِلَيْهِ. وَما إِنْ وَصَلْتُ إِلى سَطْحِهِ، حَتّى وَجَدْتُ نَفْسي أَرْتَدي مَلابِسَ خاصَّةً وَخوذَةً عَلى رَأْسي، وَأَتَحَرَّكُ بِسُهولَةٍ كَأَنَّني أَسْبَحُ في الْفَضاءِ.

سَأَلْتُ الْقَمَرَ: «كَيْفَ ذلِكَ؟ هَلْ تَحَقَّقَ حُلْمي؟!»، أَجابَني الْقَمَرُ: «حُلْمُكِ بِالصُّعودِ إِلَيَّ بَدَأَ مِنَ الْآنَ، وَلكِنْ يَجِبُ أَنْ تَكوني مُجْتَهِدةً في دُروسِكِ، وَتُرَكِّزي عَلى دِراسَةِ الرِّياضِيّاتِ وَالعُلومِ؛ فَمُعْظَمُ الَّذينَ تَمَكَّنوا مِنَ الْوُصولِ إِلَيَّ كانوا عَلى دِرايَةٍ بِهِما».

أَجَبْتُ الْقَمَرَ: «سَأَدْرُسُ بِجِدٍّ كَيْ أُصْبِحَ رائِدَةَ فَضاءٍ حَقيقِيَّةً».

القَمَرُ: «أَحْسَنْتِ يا إيمانُ، وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَتَدَرَّبي كَثيرًا عَلى الطَّيَرانِ؛ فَالرُّوّادُ الَّذينَ هَبَطوا عَلى سَطْحي دَرَسوا أَلْفَ ساعَةِ طَيَرانٍ،

وَتَدَرَّبوا عَلى كَيْفِيَّةِ الْعَيْشِ في الْفَضاءِ؛ فَقُوى الْجاذِبِيَّةِ شِبْهُ مَعْدومَةٍ، وَالطَّعامُ وَالنَّوْمُ يَخْتَلِفانِ عَنْ كَوْكَبِكُمْ».

أَجَبْتُ القَمَرَ: «أَعْلَمُ ذلِكَ، وَلكِنَّ كُلَّ هذا يَهونُ أَمامَ مِهْنَةٍ هَدَفُها إِعْدادُ الْأَبْحاثِ لِتَوْسيعِ فَهْمِنا لِما يَدورُ حَوْلَ كَوْكَبِنا، وَإِمْكانِيَّةِ عَيْشِنا خارِجَهُ».

الْقَمَرُ: «هذا عَظيمٌ، أَتَمَنّى أَنْ أَراكِ بَعْدَ أَعْوامٍ».

رَجَعْتُ إِلى سَريري مُوَدِّعَةً الْقَمَرَ، وَوَعَدْتُهُ بِلِقاءٍ جَديدٍ؛ فَقَدْ أَحْبَبْتُ مِهْنَةَ رائِدَةِ الْفَضاءِ أَكْثَرَ، وَلِهذا كُنْتُ أَقومُ بِواجِباتي عَلى أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَزَيَّنْتُ غُرْفَتي بِالنُّجومِ وَالْكَواكِبِ.

مَرَّتِ السِّنينُ، وَدَرَسْتُ الرِّياضِيّاتِ وَالْعُلومَ، وَتَدَرَّبْتُ كَثيرًا، وَها أَنا الْيَوْمَ جاهِزَةٌ لِلانْطِلاقِ في أَوَّلِ رِحْلَةٍ إِلى الْقَمَرِ، قَلْبي يَقْفِزُ مِنْ مَكانِهِ فَرَحًا وَرَهْبَةً وَأَنا داخِلَ الْمَرْكَبَةِ الْفَضائِيَّةِ أَسْمَعُ الْعَدَّ التَّنازُلِيَّ لِلانْطِلاقِ: ثَلاثَةٌ، اثْنانِ، واحِدٌ. وَما هِيَ إِلّا ساعاتٌ حَتّى أَحْسَسْنا بِانْعِدامِ الْجاذِبِيَّةِ، وَبَدَأْنا نَطوفُ في أَرْجاءِ الْمَرْكَبَةِ الْفَضائِيَّةِ.

وَأَخيرًا، وَصَلْنا إِلى الْقَمَرِ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ تَقْريبًا مِنِ انْطِلاقِنا مُحَمَّلينَ بِأَحْلامِ الطُّفولَةِ وَعَلَمِ الْأُرْدُنِّ؛ لِيُرَفْرِفَ عَلى سَطْحِ الْقَمَرِ، وَيُنَوِّرَ سَماءَهُ كَما يُنَوِّرُ سَماءَ الْأَرْضِ.

هذِهِ قِصَّتي؛ إِيمانُ رائِدَةُ الْفَضاءِ الْأُرْدُنِيَّةُ.

رَشا دبابنة، (بِتَصَرُّفٍ).

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

ثانِيًا: نُصوصُ الإِمْلاءِ:

الْوَحْدَةُ الأُولى: (اللاّمُ الشّمسيةُ و اللاّمُ الْقمريةُ)

كتابُ الطّالبِ

فـي الْقـرآنِ الْكريـمِ كثيـرٌ مـنَ الْقَصـصِ تعلِّمُنـا الصّبـرَ، كقصّـةِ سـيّدِنا موسـى عليـهِ الـسّلامُ مـعَ الْـخضِرِ، وقصّـةِ أيّـوبَ عليـه الـسّلامُ عندمـا ابـتلاهُ اللّـهُ فـي الْـمـالِ والذّريّـةِ والْـجسدِ، وصبـرِ يعقـوبَ عليـهِ الـسّلامُ عندمـا ضـاع ابنـهُ الْأثيـرُ يوسـفُ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

كتابُ التَّمـارينِ

مِـنَ الْقَصَـصِ الْـمَذْكورَةِ فـي الْقُـرآنِ الْكَريـمِ قِصَّـةُ الْإِسْـراءِ وَالْـمِعْراجِ، فيهـا أُسْـرِيَ النَّبِـيُّ الْأَمِـينُ فـي اللَّيْـلِ مِـنْ مَكَّـةَ الْـمُكَرَّمَةِ إِلـى الْـمَسْجِدِ الْأَقْصى، ثُـمَّ عُـرِجَ بِـهِ إِلـى السَّمـاءِ حَيْـثُ قابَـلَ الرُّسُـلَ وَالْأَنْبِيـاءَ السّـابِقينَ وَفُرِضَـتْ عَلـى الْـمُسْلِمينَ الـصَّلاةُ.

مركز الإيمان التعليمي

الْوَحْدَةُ الثّانِيَةُ: (هذا، هذه، هذان، الّذي، الّذين)

كتابُ الطّالبِ

يَشْعُرُ السُّوّاحُ الَّذينَ يَمُرّونَ بِالْأُرْدُنِّ أَنَّهُمْ في مُتْحَفٍ كَبيرٍ مَفْتوحٍ، فَهذِهِ الْبَتْرا إِحْدى عَجائِبِ الدُّنْيا، وَهذا قَصْرُ عَمْرَةَ اسْتِراحَةُ الْأُمَوِيّينَ في الصَّحْراءِ، وَهذانِ مُدَرَّجانِ رومانِيّانِ في جَرَشَ وَعَمّانَ. إِنَّ الَّذي يُحِبُّ الْأُرْدُنَّ يُحافِظُ عَلى تاريخِهِ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

كتابُ التَّمارينِ

قالَ الْمُعَلِّمُ: هذا هُوَ الْغَوْرُ، وَهذِهِ أَخْفَضُ بُقْعَةٍ عَلى الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ. وَهُنا عاشَ الْأَدومِيّونَ الَّذينَ بَنَوْا حَضارَةَ مادَبا وَالْكَرَكِ، وَمِنْ هُنا مَرَّتْ جُيوشُ الْفَتْحِ الْإِسْلامِيِّ، هذانِ مَقاما جَعْفَرٍ الطَّيّارِ وَزَيْدِ بنِ حارِثَةَ الَّذي كانَ يُلَقَّبُ بِـ «حِبِّ رَسولِ اللّهِ».

الْوَحْدَةُ الثّالِثَةُ: (الألف الفارقة)

كتابُ الطّالبِ

قـالَ لَنـا الْـمُعَلِّمُ: يَدْعـو الْإِسْلامُ إِلـى الْـحِفاظِ عَلـى الْبيئَـةِ، فَلا إِسْـرافَ بِالْـمـاءِ وَلَـوْ عَلـى نَهْـرٍ جـارٍ. وَقَـدْ أَمَـرَ الرَّسـولُ الْـمُسْلِمينَ أَنْ يَزْرَعـوا الْأَشْـجارَ، وَيُزيـحوا الْأَذى عَـنِ الطُّرُقـاتِ، وَيُـحافِظوا عَلـى النَّظافَـةِ. أَرْجـو مِنْكُـمْ أَنْ تَلْتَزِمـوا أَوامِـرَ دينِنـا الْـحَنيفِ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

كتابُ التَّمـارينِ

يَـزْرَعُ الْفَلّاحـونَ الْقَمْـحَ، وَحيـنَ يَنْمـو وَيصيـرُ ذَهَبِيًّـا يَـحْصُدونَهُ. فـي الْـمَوْسِمِ الْـمـاضي شـارَكَ الْأَطْفـالُ فـي الْـحَصادِ فَجَمَعوا السَّـنابِلَ وَكَوَّمـوا الْقَـشَّ فـي تِلالٍ، وَرَدَّدوا الْأَهازيـجَ الشَّـعْبِيَّةَ. وَكانَ إِبْريـقُ الشّـايِ الَّـذي يَـحْمِلونَهُ لِلْفَلّاحيـنَ يَمْحـو آثـارَ التَّعَـبِ عَـنْ جِباهِهِـمْ.

الْوَحْدَةُ الرّابِعَةُ: (أولئك، هؤلاء، ذلك، لكنّ)

كتابُ الطّالبِ

يُمِدُّنا الْغِذاءُ الصِّحِّيُّ بِالطّاقَةِ وَالْقُوَّةِ، أولئِكَ الَّذينَ يَعْتَنونَ بِصِحَّتِهِمْ يَعْلَمونَ أَهَمِّيَّةَ تَنْويعِ مَصادِرِ الْغِذاءِ، فَيَتَناوَلونَ الْخُضارَ وَالْفاكِهَةَ وَالدُّهونَ الصِّحِّيَّةَ، لكِنَّهُمْ لا يُكْثِرونَ مِنْها. وَيَعْرِفونَ أَهَمِّيَّةَ الْبروتينِ لِبِناءِ عَضَلاتِهِمْ وَلِذلِكَ يَحْرِصونَ عَلى تَناوُلِهِ. هؤُلاءِ هُمُ الْأَشْخاصُ الَّذينَ يَعْتَنونَ بِصِحَّتِهِمْ جَيِّدًا.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

كتابُ التَّمارينِ

أولئِكَ الطَّبّاخون ماهرون جدًّا، يُعِدّونَ أَطْباقًا شَهِيَّةً مِنَ الْمَطْبَخِ الْأُرْدُنِيِّ، وَمَعَ ذلِكَ فَهُمْ يُجيدونَ إِعْدادَ الْأَطْباقِ الْعالَمِيَّةِ الشَّهيرَةِ، كَالْمَعْكَرونَةِ وَالشّاطِرِ. أَنا أُحِبُّ الشّاطِرَ لكِنَّ الْمَنْسَفَ سَيَبْقى الْمُفَضَّلَ لَدَيَّ دائِمًا. شُكْرًا لِهؤُلاءِ الطَّبّاخينَ؛ عَرَّفونا ثَقافاتٍ جَديدَةً.

الْوَحْدَةُ الْخامِسَةُ: (مراجعة)

كتابُ الطّالبِ

النِّجارَةُ مِهْنَةٌ تَتَطَلَّبُ فَنًّا وَإِبْداعًا، فَأُولئِكَ النَّجّارونَ الَّذينَ لَمْ يُتْقِنوا الْمَهاراتِ الْيَدَوِيَّةَ الدَّقيقَةَ لَمْ يَحْصُلوا عَلى تَقْديرِ النّاسِ لِأَعْمالِهِمْ. النَّجّارُ الْبارِعُ يَصْنَعُ تُحَفًا فَنِّيَّةً مُمَيَّزَةً كَمِنْبَرِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصى، ذلِكَ الْمِنْبَرُ الَّذي لا يَحْوي مَساميرَ وَيَشُدُّ الْأَبْصارَ إِلَيْهِ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

كتابُ التَّمارينِ

هذِهِ الصَّحَفِيَّةُ مُمَيَّزَةٌ في عَمَلِها، تُتابِعُ الْأَحْداثَ وَتَنْقُلُ إِلَيْنا الْأَخْبارَ. الصَّحَفِيّونَ الْماهِرونَ نَقَلوا إِلَيْنا الْأَحْداثَ الْمُهِمَّةَ وَساعَدوا الْمُشاهِدينَ عَلى مَعْرِفَةِ ما يَحْدُثُ في الْعالَمِ مِنْ حَوْلِهِمْ. أُحِبُّ أَنْ أُصْبِحَ مِثْلَ هؤُلاءِ الصَّحَفِيّينَ وَأَنْقُلَ الْحَقيقَةَ.

مركز الإيمان التعليمي